مخصوصة هى المسماة بالرؤية ثم الرؤية غير العلم بالكنه
فان مانراه لانعرف كنهه فلذا قال عم ماعرفناك حق معرفتك
مع حصول الرؤية ليلة المعراج واما ان الرؤية اقوى انواع
الادراك ام العلم بالكنه فقد قيل بالاول ولذا تلتذ المؤمنون
برؤية الله تع فوق مايلتذون بمعرفته قيل هذا انما يدل على
كونه اقوى من الكنه كما هو المطلوب **جائزة في العقل** بمعنى
ان العقل اذا خلى اى اذا جرد من العلايق ونفسه اى مع ذاته
لم يحكم بامتناع رؤيته تعالى الله تع كما يقال عدم الحكم بامتناع
الرؤية لايفيد الحكم لجوازها كما هو المطلوب لانا نقول عدم
الحكم بالامتناع كاف لنا في العمل بالنصوص المفيدة بوقوع الرؤية
حتى يتفرع قوله واجبة بالنقل ولو حكم العقل بامتناعها لوجب
صرف النصوص عن ظاهرها فاذا لم يحكم بالامتناع فالاصل في النصوص
العمل بظواهرها والاولى ان يحمل كلام المص على ظاهره في الحكم
بجواز الرؤية بما استدل عليه اهل السنة مع انه كما لم يقم
البرهان على امتناعه فهو في حيز الامكان عقلا مالم يقم برهانا
على ذلك اى الامتناع مع ان الاصل عدمه اى عدم الامتناع وهذا

القدر

القدر ضروري في امكان الرؤية ومن ادعى الامتناع اى بعد
امتناع الرؤية من المعتزلة والروافض والفلاسفة والخوارج
فعليه البيان فقد استدل اهل الحق اى اهل السنة بوجهين
عقلى وسمعى تقرير الاول انا قاطعون برؤية الاعيان اى الجسم
والجوهر ولو بواسطة الاعراض وانكر الامام رؤية الاعيان
واحتج عليه بانا نرى الطول والعرض وهما الجوهر التى يتركب
الجسم منهما قيل التحقيق فيه ان قيل بوجود المقادير التى
هى الطول والعرض وغيرهما فالمرئى هو المقدار دون الجوهر
المحجوبة وان لم يقل به فالمرئى هو الجوهر لان اللون غير حاجب
عنه والاعراض اى السواد والبياض ضرورة انا نفرق بالبصر
بين جسم كالانسان مثلا وجسم كالفرس وبين عرض وعرض
فلا بد للحكم المشترك وهو الرؤية من علة مشتركة بين الاعيان
والاعراض يعنى ان الرؤية يتعلق بالجسم والجوهر والعرض ولا
يجوز ان يكون علة رؤية الجسم كونه جسما وعلة رؤية
الجوهر كونه جوهرا وعلة رؤية العرض كونه عرضا لان
تعليل الاحكام المتساوية بالعلل المختلفة ممتنع وهى اى العلة
اما الوجود واما الحدوث او الامكان اذ لا رابع بينهما اى

Copyright © King Saud University